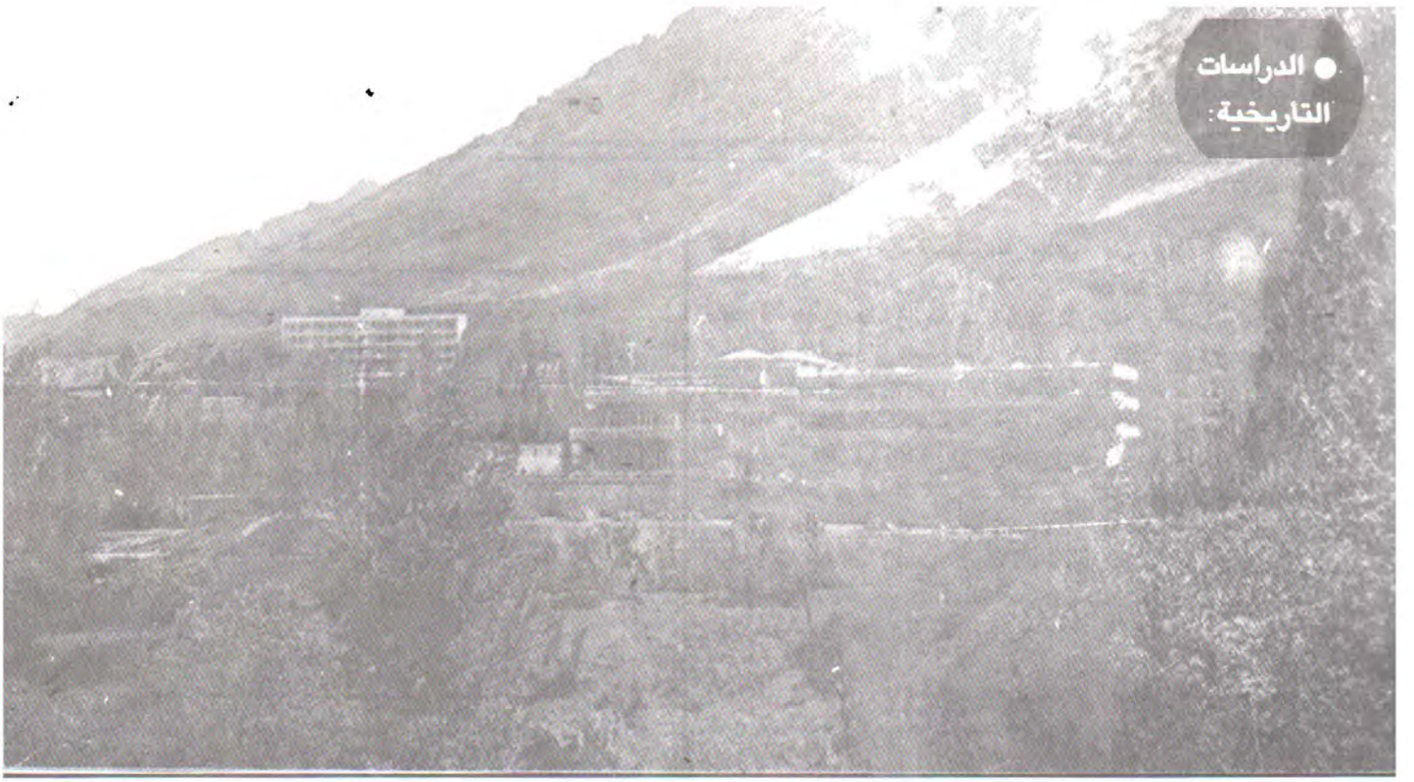

شقلاوه

ماضيها وحاضرها

● سردار ميران ●

العيون العذبة والينابيع المتدفقة والجداول ذات المياه الغزيرة، الجبال الشامخة والوديان الجميلة، البساتين الكثيرة كأنها حديقة غناء اشجارها باسقة وارفة الظلال فواكهها كثيرة متنوعة.. إنها **شقلاوه** فردوس أرضي في أحضان جبل سفين أسبغت عليها يد القدر، وفرة خير وروعة جمال، صيفها جميل بنسيمها العليل وجوها المنعش وشتائها ثلجي على هامة جبالها الشامخة يتجان من ثلج الناصح.

شقلاوه اشهر مصيف في العراق يؤمها سنوياً الكثيرون يقضون اوقاتاً جميلة ولهم فيها ذكريات عطرة فعلاوة على كونها المصيف الشعبي الاول فإن فيها الكثير من الآثار التي تعود الى أقدم العصور كما إنها أنجبت علماء لهم مكانتهم العلمية.. وفي هذا المقال نحاول أن نقدم بعض المعلومات عنها..

لقد جلبت شقلاوه الأنظار اليها فقصدها الكثيرون ووصفها العديدون ولعلها كانت مصيفاً منذ أمدٍ بعيد فوصفوا جمالها وسحرها وبساتينها فقد ذكرها «**ياقوت الحموي**» في «**معجم البلدان**» بـ «انها قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على اربل، ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة ينقل عنها الى اربل العام بطوله فيكفيهم، بينها وبين اربل (٨) فراسخ..»

ووصفها الكابتن «**هاى**» في كتابه «**سنتان في كردستان**» هكذا «.. وتقع شقلاوه التي يبلغ عدد نفوسها نحو (٣٠٠٠) نسمة ونصفهم من النصارىٰ، على الحدود الشمالي لجبل سفين، وهو الذي يجود على البليدة بخلفية سامقة من صخر منحدر يتهاوىٰ، وهي الآن مكسوه بالثلج الناصع ودورها مبنية الواحد منها فوق الآخر، لذلك تجد المرء يخطو من وصيد باب بيته الى سقف بيت جاره. وعلى المسار الرئيس الذي يخترق البليدة تتعالىٰ بنايات مونقة سامقة، إنها مسكن الـ (ميران[1]). وهناك

جامع صغير ايضاً، وفي داخل البليدة عديد من الينابيع ينبع منها الماء مترثراً، متدفقاً نزلا يروي الاحراج الوسيعة والبساتين الممتدة. بمحاذاة الوادي حتىٰ مسافة اميال عديدة. وهنا شجر كثير من الحور، وبساتين من التفاح والعرموط والخوخ والمشمش والتين والرمان وغيرها، تتناثر متداخله مع شجر الجوز والـ (جنار). ان هذه البساتين حبيبه لطيفة في الصيف، لكنها تبعث الاملال، حالكه في الشتاء.

كما وصفها الاستاذ **علي سيدو الكوراني** في كتابه «**من عمان الى العمادية**» وصفاً شاملاً جاء فيه «شقلاوه مركز ناحية تقع على سفح جبل سفين يبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة.. ينتقل سكانها في الصيف الى الحدائق حيث يشتغلون في تجفيف الاثمار وصنع المربيات وفي الشتاء يعودون الى بيوتهم ذات السقف الداني والبلدة وإن كانت جبلية فسكانها يزرعون من الحبوب مايكفي مؤونتهم. واشهر حاصلات شقلاوه ماعز (المرعز) والخشب ويصدرونها الى أربيل.. ..».

وهناك وصف آخر جميل عن شقلاوه ورد في «**الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦**» جاء فيه: «تقع شقلاوه على السفح الشمالي من جبل سفين في واد لطيف ضيق تشرف منه على الجهة الشمالية والشرقية على سلاسل من الجبال الشامخة والاودية الجميلة مكسوه بالعشب النابت الزاهي والغياض المخضلة، يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر مابين ٧٥٠ الى ٩٠٠ متر ويبلغ متوسط درجة رطوبتها في شهري تموز وآب عند الصباح والمساء ٦٥° فهرنهايت وتتراوح درجة جفافها بين ٧٤° الى ٩٤° فهرنهايت ودرجة حرارتها العليا عند الظهر تتراوح بين ٨٤° و ٩٦° فهرنهايت والدنيا مابين ٧٠° و ٧٦° فهرنهايت وقد عرفت شقلاوه لدىٰ العراقيين بانها فردوس أرضي تكثر فيها البساتين النظره وجنان الفاكهة ففيها كل مالذ وطاب. تصل اليها السيارة عن طريق ملتو معبد هندسي لطيف تحفه احراش الجوز والصفصاف وبساتين الفاكهة وحدائق الكروم التى لاعد لها. مياههانهيريه كوثريه عذبه، فيها فنادق ومقاهى تشرف على مناظر خلابة.. .. واقصىٰ مايقال في شقلاوه إنها لؤلؤه في منظومة عقد المصايف العراقية».

اما كتاب «**العراق ـ دليل سياحي**» الصادر عن الموسسة العامة للسياحة في بغداد، فقد جاء فيه عن شقلاوه مايلي:
«.. .. يتميز مصيف شقلاوه بروعة جماله لتوسطه قمم الجبال التي تحيط به وكثرة بساتينه حيث تنمو اشجار الجوز واللوز والرمان والاعناب والاسفندار والسرو ومختلف الفواكه الجبلية ويتميز ايضاً بانتشار ساحات الظلال الوارفة.. ..»

اصل تسمية شقلاوه

جاء ذكر شقلاوه في الكتب بعدة أسماء مثل «**شقلاباز**» و «**شقلآباد**» و «**شقاباد**» و «**شعلاباد**»، فقد تطرق الرحالة «**ياقوت الحموي**» في كتابه «**معجم البلدان**» الىٰ شقلاوه

ويسميها «شقلاباز» ، وذكر في الشرفنامة بشكل «شقاباد»، اما «القلقشندي» صاحب كتاب «صبح الاعشىٰ» الذي الفه عام ٨١٤هـ فذكره بـ «بلاد شقلاباد»، ويسميها اهلها (شەقراوه) وذلك بتلفظ «اللام» «راءً» مثلما هو شائع في لهجة منطقه اربيل

اما عن اصل تسمية شقلاوه فهناك قول: بأن مؤسس شقلاوه هو الامير «شاه قلي بك» السورانى الذي كان يسكن في اربيل واختار موقع شقلاوه الحالي مصيفاً له فسمىٰ الموقع باسمه «شاه قلي آوه»، ولا تزال له آثار باقيه منها الحوض الموجود في ديوان «ال ميران» وبالقياسات القديمة نفسها، وكذلك بعضاً من اشجار الجنار التي حول الحوض والتي تزيد اعمارها الآن عن ٤٠٠ سنة، كما توجد آثار عديدة لامراء سوران على جبل سفين واماكن باسمائهم وخاصة الامير «خانزادي سوران» والامير «سليمان بك».

وثمة رأى للاستاذ «جميل بندى روژبيانى» عن اسم شقلاوه وهو: «... .. ولعل منشأ اسمها (شقلاوه) كلمتا (شق ـ شقل ـ الشجر) و (آو ـ الماء). لذلك ضبطها بعض المؤرخين بعنوان (شق آباد ـ شقاباد) الذي يفيد عين المعنىٰ، اى البلده العامره بالشجر، اما مايقال من انها مخفف شاه قلي آباد المتطور الى شاه قلي آوا فاحتمال بعيد، لأن شاه قلي المزعوم تولى حكمها مؤخراً».

ويؤيده في هذا الرأى «الاستاذ جمال بابان».

وجاء في مجلة «سومر » الجزء الثاني، الرأي التالي من قبل الاستاذين «بشير فرنيس» و كوركيس عواد «شقلاوه قرية في لواء اربيل على نحو ٥٠كم من شمالها. وتعد من المصايف العراقية وتطل عليها قمة جبل سفين واسمها محرف من شقلاباذ وبهذا الاسم ذكرها ياقوت الحموي.. ..، وزعم بعضهم أن هذه القرية انشأها وسماها باسمه، شاه قلي بك ابن شاه على بك امير السهران في عهد السلطان سليمان القانوني، سماها شاه قلى آوا ـ شاه قلي اباد. وعلى مدىٰ الايام عرفته العوام شاقلاوه ـ شاقلاباد. ولما كان ثابتاً ان هذه القرية كانت قائمة عامرة قبل زمن هذا الامير بمئات السنين فيحتمل انه احدث بالقرب من القرية القديمة قرية جديدة عرفت باسم القرية القديمة نفسها، ولكن من المؤكد ان لاعلاقة للاسم به».

وهذا الرأي يستند الى ماجاء في كتاب «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» للعلامة محمد امين زكي بك.

هذه بعض الاراء المنشورة عن اصل كلمة (شقلاوه) ولكن يجب ان نتذكر بان كثيراً ماسمى بعض البقع باسماء مختلفة في عهود مختلفة وكذلك كانت هناك لغات اخرىٰ غير الكردية سادت المنطقة عبر التاريخ وكانت لها تاثيرها السياسي والديني، لذلك ليس ببعيد ان يكون للاسم اصولاً من لغات اخرىٰ، فقد سمعت بان كلمة (شقلاوه) تعني (السلام) بالسريانية ومع هذا فإنني اعتقد بان الموضوع يحتاج الى بحث مستفيض ودراسة معمقة لانه من المؤكد بان المنطقة كانت مسكونة منذ القدم ومرت بادوار عديدة وقد تكون هناك اراء اخرىٰ حول منشا الاسم لم تنشر بعد..!.

أهم المناطق الأثرية

للاسف لم نعثر على مايثبت أن (شقلاوه) قد لعبت قديماً دوراً مميزاً وواضحاً او تأريخياً في المنطقة وإنما كانت على الارجح قرية صغيرة واقعة على الطريق المؤدي الى حرير وروانduz. الا انه كما ذكرنا عريقة في القدم لوجود آثار قديمة فيها او بالقرب منها وهى كما جاء ذكرها في مجلة سومر:ـ

١ـ قششمرنى (قلا): تعود الى عصر سامراء، حلف، اريدو، تأريخه التقريبي (٥٠٠٠ـ٤٥٠٠ ق.م)

٢ـ ميرصن (قلعة): تعود الى عصر الامبراطورية الاشورية، تأريخه التقريبي (١٦٠٠ـ٩١١ ق.م)

٣ـ گردى زيومر (تل زيور): تعود الى العهد الساساني وتأريخه التقريبي (٢٢٦ـ٦٣٦ ب.م)

٤ـ قلاتسور (قلعة سور): تعود الى العهد الساسانى وتأريخه التقريبي (٢٢٦ـ٦٣٦ ب.م)

٥ـ كورديوان : تعود الى العصور الاسلامية وتأريخه التقريبي (٦٣٦ـ١٧٠٠ ب.م)

٦ـ كهف حسن البصري: ؟

٧ـ اشكفت حصار (كهف حصار): ؟

٨ـ وسو رحمان (كهف يوسف رحمان): ؟ ـ ويسميه المسيحيون (ربن بويا)

٩ـ قلعة كاولان : ؟

١٠ـ كهف كونا پيسك : ؟

١١ـ دار مارحنا : ؟ ويسميه المسيحيون (ماريوحنا)

وهناك بعض المواقع الاثرية الاخرىٰ التي لم تسجل في مجلة (سومر) اهمها **الكنيسة** الموجودة في لحف جبل سفين ولايعرف تاريخ انشائها وقد رممت عام ١٩٢٥ لاول مرة وكذلك مقبرة **(باوبابيران ـ مقبرة الاباء والاجداد) ومقبرة تل الصحابه** التي على الارجح مقبرة خاصة بالذين استشهدوا عند الفتح الاسلامي لشقلاوه وهناك مزار **(جاكى سەرگردى)** وهو قبر يقال بأنه لاحد الرهبان اسمه **(مار اوراها)**

الاماكن الشهيرة في شقلاوة قديماً

إن يد العمران والتطور والبناء المستمر قد حولت شقلاوه من قرية الى مصيف عصري، والاماكن الشهيرة التي كانت معروفة قديماً هى غير التي يؤمها اليوم المصطافون والزوار، فمن الاماكن الشهيرة الآن، القرية السياحية وفندق شقلاوه السياحي وفندق خانزاد وفندق مشكور الذي بني على نفس موقع القصر الصيفي للمرحوم محمد أمين زكي بك، وقد بنيت جميعها بناءً حديثاً. اما في شقلاوه القديمة فكانت اماكن ومحلات كثيرة اخرىٰ مشهورة ولا يزال بعضها يحتفظ بشهرته، واهم هذه الاماكن كما رايتها او سمعت عنها والتي كانت إما غابة او بستاناً او عين ماء.. هى:

١ ـ **شيخ زاده** : مندثر بالقرب من دائرة التبغ

٢ ـ **كاني ئاغان** : عين ماء مندثر بالقرب من دائرة البريد الحاليه

٣ ـ **زموى لوكان** :

٤ ـ **گەلان** : في منطقة زهندور

٥ ـ **مەحمەلان** : قرب البلدية

٦ ـ **گورى ماوەرانيان** : ساحه مندثره كانت بالقرب من مسكن عمر وبك

٧ ـ **مەلا عباس** : مندثر بجانب دائرة البلدية

٨ ـ **مزگەوتى ميران محمود بك** : مسجد رممت قبل سنوات (الجامع الكبير)

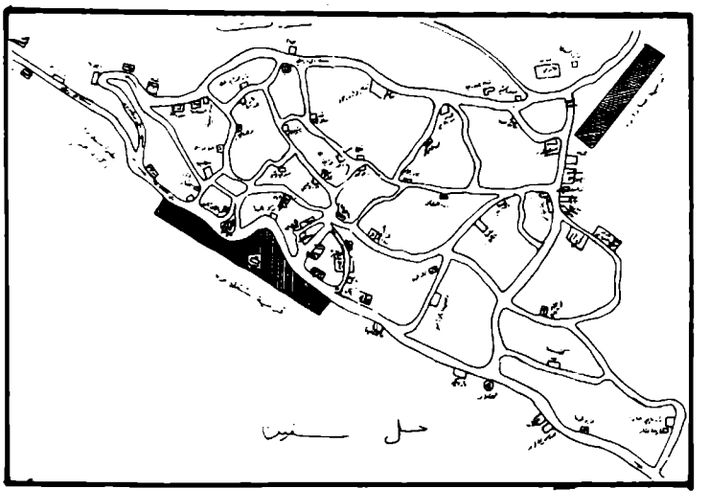

٩ ـ **دارمندو** : يقع في وادي شقلاوه

١٠ ـ **جوّمى خينى** : غابه مندثره تقع اسفل فندق شقلاوه

١١ ـ **زيوەره** : ساحة شيد عليها فندق شقلاوه السياحي

١٢ ـ **ميرمسەن** : حالياً محلة مكتظه بالسكان

١٣ ـ **بەرتاوكان** : قرب خانقاه

١٤ ـ **ناومنجى** : عين ماء

١٥ ـ **ديوان** : مسكن آل ميران

١٦ ـ **كانى مزگەوت** : عين ماء

١٧ ـ **جاكى سەرگرد** : مزار

١٨ ـ **شيخ سەيد** : عين ماء ومزار

١٩ ـ **دارى ئومەر حەنان** : (مار يوحنا)

٢٠ ـ **تەم تەم** : حالياً كازينو بنفس الاسم

٢١ ـ **سەر دوّر** :

٢٢ ـ **كانى گروو** : عين ماء

٢٣ ـ **سيخوره** :

٢٤ ـ **دەرمان ئاوا** : عين ماء

٢٥ ـ **شاسولتان** : نبع قليل الماء

٢٦ ـ **كانى بىّ قوّنه** : عين قليل الماء

٢٧ ـ **كاولان** :

٢٨ ـ **دوّلان** :

٢٩ ـ **گردى زيتون** : مقبره ومزار

٣٠ ـ **باوبا پيران** : مقبره

عيون الماء

في شقلاوه عيون ماء كثيره يستعملها الاهالي في سقي البساتين وللشرب ففي اكثـر البساتين عين ماء او اكثر ويسمىٰ اكثرها باسم البستـان الذي ينبع منه وقد ذكرنا بعضها سابقاً وهنا نورد اسمـاء اهم العيون الكبيرة والتي لا زالت تستفاد منها لشتىٰ الاغراض:

١ ـ **كاني سەقـاو** : تنبـع بجـانب مسجد ميران محمود بك (الجامع الكبير)

٢ ـ **كانى ناونجى** : ينبع من حديقة مسكن ميران رشيد بك وكان يعمل عليه (٤) مطاحن مائية

٣ ـ **دەنگاره** : ينبع خلف القريه القديمه مائه وفير ويعتبر اكبر عين في شقلاوه

٤ ـ **كانى خومان** : ينبع بالقرب من مصرف الرافدين الحالي

٥ ـ **بنّ ترمه (عين ترمه ـ بيت رمه)** : يقع على طريق شقلاوه ـ هيران يحيط به المقاهي السياحية

٦ ـ **شيخ سيد** : نبع ومزار قريب من نبع بنّ ترمه

٧ ـ **حەسار** : ينبع في اطراف شقلاوه على طريق هيران

٨ ـ **كانى مزگەوت** : يقع في قلب شقلاوه وهو مزار أيضاً ولعله كان مسجداً سابقاً كما يدل ذلك من الاسم (نبع الجامع)

فواكه شقلاوه

«.. قد تكـون ـ شقـلاوه ـ أخضب قرىٰ كردستـان واكثـرها خيراتاً.. فمن قد مات جبل سفين الشم تتدفق ينابيع ماء بارد مثلوج تدفقاً غزيراً كافياً لارواء سفح الجبل الذي تبلغ مساحته عدة أميـال مربعـه. وهنـاك تنمو أشجار الحور والجوز وتدر البساتين كميات كبيرة من الكمثري والخوخ والتفاح والاجاص والسفـرجل والعنب بنكهه وبمذاق ليس أطيب منها وباحجام كبيره. وفي اعالي تلك الينابيع تنتشر الكروم فوق السفوح العليا من الوادى بمسـاحات شاسعه. وهي شجيرات قصيرة قميئه تنتج عنباً أسود اللون. وتلوح لى إنها أقوىٰ نبته رايتها، وذلك لانها تظل مدفونه تحت اطباق كثيفة من الثلوج طوال الشتاء، وتتعرض لحرلق الصيف الجاف دون ان تحتاج الى قطرة ماء واحدة مع انها تحمل قدراً كبيرا من عناقيد العنب» هكذا وصف (هـاملتـون) في كتابه (طريق خلال كردستان) فواكه شقلاوه فشهرة المدينة تأتي علاوة على جوها البديع من الفواكه الكثيرة المتنوعه فيها. فعدد البساتين فيها تزيد عن الفي بستان وكلها تقريباً بساتين الفواكه حيث تنمو فيها جميع الانواع تقريباً عدا الحمضيات وللتدليل على ذلك نذكر الانواع المختلفة من التين الموجودة فيها.

١ ـ **تين ريحاني** : أصفر اللون صغير الحجم ينضج في بداية الصيف

٢ ـ **تين مەرو** : اسود اللون ذو خطوط حمراء

٣ ـ **تين شينكه** : ذو لون أخضر مائل الى الصفار

٤ ـ **مامژى** : ذو لون أصفر

٥ ـ **شوشي** : ذهبي اللون كبير الحجم حلو المذاق

٦ ـ **فەقىٰ شيخى** : اصفر اللون مائل الى الخضرة

٧ ـ **قونجى دۆشاوى** : اصفر اللون ذو حجم عادي كثير الحلاوة

٨ ـ **ئاشەوانى** : أصفر اللون

٩ ـ **تەوسكه** : تين بري صغير الحجم

١٠ ـ **رمش (اسود)** : كبير الحجم بنفسجي اللون

١١ ـ **پايزى** : ينضج في الخريف كبير الحجم بنفسجي اللون

أما أصناف العنب الموجوده فكثيره أيضاً وأشهر أنواعها

١ ـ **تايفى**

٢ ـ **پەسيرانەى**

٣ ـ **رمش**

٤ ـ **رمش ميرى**

٥ ـ **سپى**

٦ ـ **كشميش**

إن كثرة الفواكه في شقلاوه ونوعيتها الممتازه تعود علاوه على الجـو المنـاسب الى التربة الجيدة وقد درسها **الاستاذ شاكر خصباك** ووصفها

في كتـابـة القيم (الاكـراد / دراسـة جغرافية أثنوغرافية) مطبعة شفيق ـ بغداد / ١٩٧٥ .. هكذا.

تربـات شقـلاوه: وهىٰ تربـات عميقـة نشأت فوق المواد

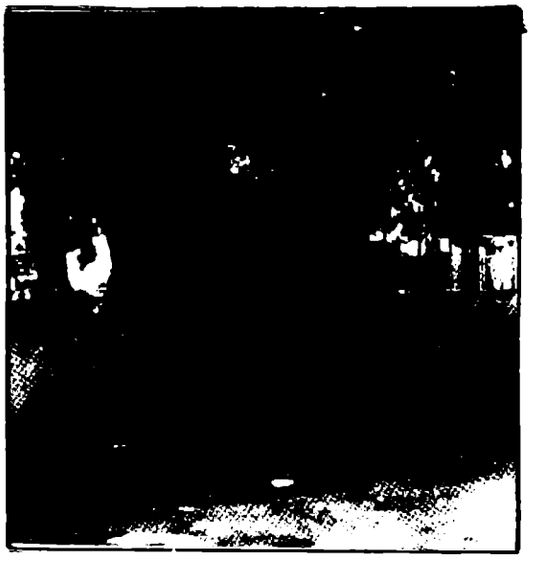

الفيضية وقد استقيت بشكل رئيسي من الحجر الجيري وأحسن مثال لها الاراضي المتموجة والمنحدرة إنحداراً بسيطاً وتتصف بصفات جيرية طفيفة وغير جيرية عند السطح. وتشتمل على منطقة تجمع كلسي في التربة الداخلية على شكل عقد وخطوط.

وهذه التربات هى من أنواع تربات الغابة السمراء وتتمثل في السفوح والاوديه الجبلية التي يبلغ معدل تساقطها حوالي (٤٥٠) ملم وهى صالحة لزراعة الحبوب والتبغ والفواكه وخصوصاً التفاح والعنجاص والخوخ والكمثري وكذلك تصلح لزراعة الحبوب والجوز واللوز والفستق.

مشاهير شقلاوه:

لان شقلاوه لم تكن مقر حكم إمارة ولم تلعب دوراً مميزاً في المنطقة لذا لم يذكر عنها المؤرخون الشئ الكثير ولم نجد في كتب التأريخ إشارات الى مشاهيرها أو حكامها وكما ذكرت سابقاً كان جل اهتمامهم بالنواحي الجمالية منها، فكل ما وجدنا في كتب التأريخ اشارة في (الشرفنامه) بأن **خالد بك بن بهرام بن سرخاب بك بن بابلو بك بن منذر بن بابلو بن حسن بن خضر بن الياس بن خضر بن كلول بن بابا اردلان كان حاكماً على شقلاوه**، دون إضافات اخرىٰ كذلك هناك ذكر ل (شاه قلي بك) كحاكم لشقلاوه ضمن امارة سوران.

وقد استطاعت عائلة (**ميران**) من بسط نفوذهالكامل على المدينة بعد إنحسار النفوذ السوراني وذلك بعد أن هاجر اليها (**ميران محمود بك**) وتزوج فيها.

وكان (ميران محمود بك) زعيم عشيرة خوشناو يسكن قرية باليسان ـ مقر اجداده ـ قد استطاع من إعادة بسط نفوذه على العشيرة وإخضاعهم لسلطانه بعد إغتيال والده (**ميران عثمان**) من قبل أمير سوران (پاشاى كوره) لعدم خضوعه اليه ومساعدته البابانيين أعداء الأمير.

وبمجئ محمود بك الى شقلاوه تطورت اوضاع المدينة فأصبحت مركزاً لعشيرة خوشناو ومركز قوة في المنطقة مما ادىٰ الى نهضه حقيقية لا زالت أثارها باقية وخاصة العمرانية منها. وقد خلفه على الزعامة إبن أخوه (**مصطفىٰ بك**) لعدم إنجابه أي خلف. وبعد وفاة مصطفىٰ بك خلفه ابنه (**ميران بايزبك**) ثم آل الزعامه بعد وفاته الى اخيه (**ميران قادر بك**) **الذي عين خلال الاحتلال الانكليزي للمنطقة حاكماً عاماً عليها ثم اصبح نائبا في مجلس النواب بعد تاسيس الدولة العراقية.**

علماء شقلاوه:-

نورد هنا اسماء العلماء الذين انجبتهم شقلاوه ممن قدموا خدمات جليله الى العلم وشهرتهم جزء من شهرة شقلاوه **ومنهم**

١ ـ محمد بن ابي بكر الشافعي الشقلاوي الكردي.

نزيل دمشق ترجمه المرادى في سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر فقال: (الشيخ الفاضل الصالح الخاشع العابد التقى النقى الورع كانت له فضيلة تامه سيما في المعقولات، قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ على الداغستانى... ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظيم، وناب في الامامه بمحراب الشافعي في الجامع الاموي الى أن مات، وكان مثابراً على العبادات، صابراً على الفاقه وله تصلب في دينه حتىٰ اخبرت انه ذهب االى الحج ذهاباً واياباً على قدميه، وكانت وفاته بدمشق يوم

الاثنين غرة ربيع الاول سنة ١١٨٩هـ ودفن بالصالحية)

٢ ـ ملا طه الشقلاوي :

ورد اسمه ضمن قائمة مجازى ملا أفندي الاربيلي، حيث أخذ الاجازة من (**ملا افندي**) بتأريخ ٢٩ صفر ١٣١٨ درّس في الجامع الكبير بشقلاوه وتخرج على يديه العديدون.

٣ ـ ملا حمد امين كەرە:

سمىٰ بـ (كەرە ـ اصم) لانه كان ثقيل السمع. اصبح اماماً ومدرساً في الجامع الكبير بشقلاوه. له إبنان معروفان اولهما **ملا عثمان** الذي أجيز من قبل «**ملا افندي**» بتأريخ ١/ رمضان/ ١٣٦٠هـ وأقام مدة في قرية سيساوه من ثم رجع الى شقلاوه وثانيهما **ملا عبدالله المفتي** الذي اصبح إماماً في الجيش ثم تقاعد وسكن في شقلاوه.

٤ ـ ملا محمد كاكوّك:

إجيز من قبل «**الشيخ مصطفىٰ النقشبندي**» وكان خليفته في شقلاوه وهو والد **الملا عبد الرحمن** الذي اصبح بعد وفاة والده إماماً ومدرساً في الجامع الكبير.

٥ ـ خليفة ملا محمودي رمش:

كان مجلسه في الجامع الكبير في شقلاوه وهو من اتباع الطريقة النقشبنديه.

٦ ـ ملا محمد صادق: مكث في مدرسة القلعة بأربيل فترة من الزمن للدراسة وطلب العلم الى أن أجيز بالامامه والخطابه والتدريس من قبل «**ملا افندي**» بتأريخ ١/ذو الحجه/ ١٣٤٥ رجع الى شقلاوه. وتوفىٰ فيها بتأريخ ١٤/٣/١٩٦٤.

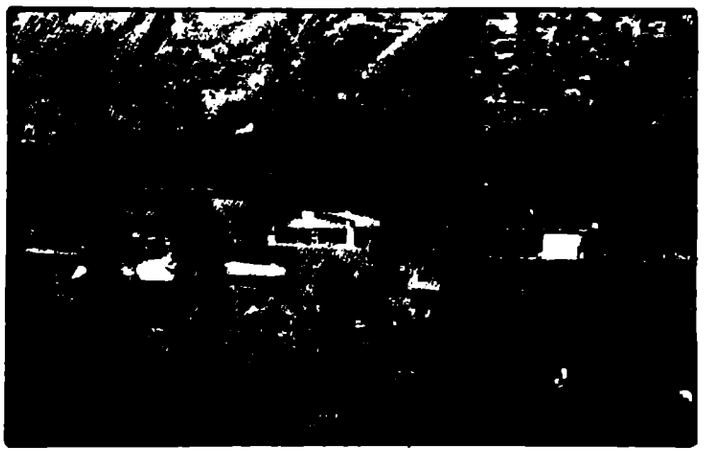

٧ ـ شمعون الشقلاوي (الشقلاباذي):

« عاش شمعون الراهب، (معلم يوحنا بن زعبي) في شقلاوه في نهاية القرن الثامن عشر.. وكان من شقلاوه كتب بحثاً تأريخياً او عرضاً للتقويم والازمنة المختلفه على طريقة السؤال والجواب...، وقد حلله السيد فردريك موللر الالماني ونشر مقطفات منه وترجمها الى الالمانية في ليسبك عام ١٨٨٩، ونشر شئ منه ايضاً في كتاب «الفتات» الذي طبع في اورميه عام ١٨٩٨م مع خطابات في الايمان وآخر في شرح الابرار» ونظم قصيدة بالسريانية باسلوب لغزي لا يفهم معناه بدون شرح، وقد نشرها الاب قرداحى في كتابه «الكنز». كما له مقالة في «العماد والخمير الاوخار شي عند النساطره» تنسب خطأً الى شمعون بطرس الرسول،.. ويظهر ان شمعون هو واضع كتاب «الآباء» الذي توهم بعضهم في نسبته الىٰ مار شمعون بن صباعى الجاثليق..

٨ ـ المطران ادي شير:

«هو صليوا بن القس يعقوب بن القس يوحنان بن يعقوب بن ابراهيم من عائلة شيّر (الاسد) ابصر النور في شهر شباط عام ١٨٦٧م في بلدة شقلاوه التابعة لابرشية كركوك وفي ٣ آذار من السنة عينها قبل العماد. وقد نمافيه مع العمر حب الدرس و المطالعه فتلقىٰ العلم على والده وعكف على مطالعة كتب العائله الى عام ١٨٧٩م حيث دخل معهد ماريوحنا الحبيب الاكليريكي بالموصل وكان فيه مثالاً للتقوىٰ والجد وظهرت مواهبه العاليه وذكاؤه الوقاد. وفي ١٥ آب عام ١٨٨٩م رسمه البطريرك ايليا عبو اليونان كاهنا باسم «ادى» وما ان امضىٰ في ستة اشهر في شقلاوه بعد رسامته حتىٰ استدعاه مطرانه مار جبرائيل آدامو وعينه اميناً لسره و مسؤلاً عن التعليم الدين في مدينة كركوك، وعند وفاة المطران جبرائيل سنه ١٨٩٩م شغل «ادى» منصب الوكيل البطريركي على الابرشيه الى ان عين لها المطران ايليا يوسف خياط سنة (١٩٠٠ م) فاصبح «ادى» سكرتيراً له ايضاً، وقد ألف خلال مدة اقامته في كركوك عدة كتب باللغه التركيه..، وفي ١٥ آب عام ١٩٠٢م عين مطراناً على « سعرت»..، وفي سنة ١٩٠٨م توجه الى بيروت ومنها الى استنبول فروما حيث واجه قداسة «البابا بيوس العاشر».

ومن هنـاك واصل سفره الى فرنسا وذلك للالتقاء بالمستشرقين ولجمع التبرعات لمساعدة ابناء ابرشيته .ولما عاد الى «سعرت» اخـذ يوزع ما كان قد جمعه بين الجميع مسلمين ومسيحيين دون تفريق .وعندما بدأت الحرب العالمية الاولى وأخذ الاتراك يتقهقـرون امـام الحلفـاء شرعـوا يصبـون جامات غضبهم وانتقـامهم على النصـارى الامينين في تبليس وسعرت ،فطلب المـطران «ادى‌شـير» المساعده من الكرد- جماعة بدرخان بك -.....، وإستـطاع المـطران أن يهـرب بعـد أن هيأ له أنصار «بدرخان بك» اسباب الهرب والنجاة، ولكن الاتراك تعقبوه من موضع الى موضع حتىٰ عرفوا مخبأه، فأحاطوا به وقتلوا خادمه ومـرافقـه اليـزيدى اولاً ثم اعدموا «المطران ادى شير» رمياً بالرصاص ،وحدثت هذه المأساة في نحو ٢٠ تموز ١٩١٥ م .

كتاباته :-كان المطران ادى مولعاً منذ حداثته بالتاريخ والرجال العظام الذين برزوا خلال الاجيال ،وقد الف المطران كتباً عديده باللغـات العـربيـه ،والانكليزية والفرنسية والتركية والفارسية والسريانية في مختلف المواضيع حتىٰ‌ليعجب المرء امام ما أنتجهُ خلال حياته القصيرة .فله (٢٧) مؤلفاً معروفاً نذكر منها:-

١- «كتاب الصلوات» باللغة الكلدانية، طبع في موصل عام ١٨٩١

٢-«مدرسة نصيبين الشهيرة» باللغة العربية ،طبع في بيروت عام ١٩٠٥

٣-«جـدول المخـطوطات السريانيه والعربية في مكتبة مطرانية سعرت»، الموصل ١٩٠٥

٤-«نبـذه عن المخـطوطات السريـانيـه المحفـوظه في مكتبـة البطريريكيه الكلدانية بالموصل» باللغة الفرنسية.

٥-«تأريخ سعرت» باللغتين العربيه الفرنسية.

٦-«حـوادث من تأريـخ كردستـان» استقـاها من مخطوطات ووضع هو الفصل الاخير ونشرها في (الجريدة الأسيوية).

٧-كتاب «سيرة اشهر شهداء المشرق القدسين»بجزئين طبعا في الموصل الجزء الاول عام ١٩٠٠ والثاني عام ١٩٠٦.

٨-«ترجمة حياة داد يشوع قطرايا» ومؤلفاته «باللغة الفرنسية طبع عام ١٩٠٦

شقلاوه في الوثائق الرسمية:

نذكر هنا ماجاء عن شقلاوه في بعض المصادر الرسمية التي أستطعنا الحصول عليها:

لقـد جاء في «سـالنـامـه ١٣١٢-مـوصـل ولايـة مخصوصي»المطبوع سنة ١٣١٢هـ في مطبعة الولاية بالموصل، والتي كانت تصدر سنوياً في الولايات التابعة للحكم العثماني وتحتـوى على المعلومـات العـامة عن الولاية واسماء موظفيها ومناصبهم ، وبجانب ذلك كانت تصدر «سالنامه» في عاصمة الدوله العثمـانيـة شاملة بجميـع الولايـات الخاضعة للدوله العثمانية،ففي **سالنامه ولاية موصل** جاء عن شقلاوه مايلي:

ناحية شقلاوة
مدير الناحية شوقي افندي
كاتب حاجي امين افندي
ادارة الانحصار
المدير على اكاه افندي
باشكاتب يوسف افندى
كاتب الثاني عزيز بك
سيا ماموري امين افندي

وكـانت شقـلاوه في ذلك العهد ناحية تابعة لقضاء كويسنجق والتي بدورها تابعة الى ولاية موصل .

امـا (**سـالنامة دولت عليه عثمانيه**)الصادره عام ١٣١٥هـ

والتي تتضمن المعلومات لعموم الدولة العثمانية، نذكر فيها أن شقلاوة ناحية تابعة الى قضاء كويسنجق والتي بدورها تابعة الى ولايـة موصل واسم قائمقام كويسنجق عبدالرحمن ونائبه اشمه احمد نامي افندي فقط .

أمـا في كتاب (سجل الحكومة العراقية) الذي طبع في بغداد وصـدر في كانون الثاني عام (١٩٢٧)، فقد جاء عن شقلاوة مايلي:- « ان شقلاوة ناحية تابعة الى لواء اربيل واسم مدير النـاحيـة سليم افندي ولد عام ١٨٧٤ وتاريخ اول تعيينه في الوظيفة ١٦ / ١٠ / ١٩١٩ وتاريخ تعيينه كمدير ناحية شقلاوة ١ / ٨ / ٩٢٥ ..» وجاء ذكر قاضي شقلاوة وكان اسمه شيخ محمد طاهر أفندي

والجـديـد بالذكـر ان شقلاوة التي كانت ضمن نفوذ الامارة السورانية ، اصبحت بعد ستوط الامارة تابعة ادارياً الى (كويسنجق) مبـاشرة خلال الحكم العثمـاني وبعد تأسيس الدولة العراقية اصبحت ناحية تابعة الى قضاء كويسنجق ثم قضاءً مرتبطاً الى لواء اربيل في عام ١٩٥٢ . والان هى مركز قضاء تابع الى محافظة اربيل وتتبعها ناحيتان و **ناحية حرير (هرير) وناحية مصيف صلاح الدين.**

ونختتم هذا المقـال بالبيـات الشعرية التالية في وصف شقـلاوة والتي نشرت في كتاب (العراق الشمالي) تأليف محمد هادي دفتر و عبدالله حسن لما فيها من وصف جميل وحب ورقة

فبانت لنا شقلاوة بروائها جميعاً وهل يخفىٰ الرواء المسنع
وباح لنا من حسنها كل كامن وصرح حتى ما يخش ويخدع
علاها سنين بالجمال وسورك فكل من الثاني بما حاز ابدع
قد اقتسما ملك الجمال كلاهما فحلابه كل به متمتع.

الهوامش

١ ـ **ميران** : اسم ولقب عائلة ترأست عشيرة خوشناو ويسكن الان اكثرهم في شقلاوة . يرجع اصلهم الى الاردلانيين

٢ ـ **الجامع ميران محمود بك** / مزگەوتی میرانی محمود بك /الجامع الكبير : بناه ميران محمودبك وزوجته (بوك عنبر) المعروف عنهما التقوى والورع وقد تغيرت معالمه بعد ترميمه منذ سنوات ولكن لايزال توجد قطعة مرمر كتبت عليها (قد تطوع ببناء هذا الجامع المبارك الامير محمودبك وحرمه بوك عنبر .... في سنة ١٣٠٤ هـ) كما ان قبرهما بجوار الجامع

٣ ـ **ديـوان** : مسكن آل ميران في شقلاوة وهو على الارجح المكان الذي اختاره الامير السوراني شاه قلي بك لسكناه في شقلاوة حيث ان الكثير من معالمه لازالت شاخصه.

(٤ و ٥) عن مخطوط في مكتبة فضيلة الشيخ محمد رشاد المفتي .
(٦ و ٧) مكتبة فضيلة الشيخ محمد رشاد المفتي وترجمه لى نجله السيد احسان المفتي.

المصادر

ان المعلومات الواردة في هذا المقال حصيلة سنوات من البحث والاتصال بشخصيات كثيرة لجمع المعلومات وقد ابدىٰ الكثيرون المساعدة أخص بالذكر **المرحومين صالح ميران رشيد بك والاب يوحنا شير** كما راجع المقال المهندس جلال مدحت خوشناو . مشكوراً

١ ـ **المرشد الى مواطن الاثار والحضاره** / الرحلة الخامسة / تاليف طه باقر وفؤاد سفر / بغداد ١٩٦٦

٢ ـ « سنتان في كردستان » تاليف دبليو . اِر. هى / ترجمة فؤاد جميل ـ بغداد ١٩٧٣

٣ ـ « من عمان الى عمادية » تاليف الاستاذ علي سيدو الكوراني / مصر ١٩٣٩

٤ ـ « الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦» بغداد ١٩٣٦

٥ ـ « العراق ـ دليل سياحي ـ » المؤسسه العامة للسياحة ـ بغداد

٦ ـ « الشرفنـامه » تاليف الامير شرف خان البدليسي ـ ترجمة الاستاذ جميل بندي روژبياني ـ بغداد ١٩٥٣

٧ ـ « اصول اسماء المدن والمواقع العراقية » الجزء الاول تاليف المحامي جمال بابان ـ مطبعة المجمع العلمي الكردي ـ بغداد ١٩٧٦

٨ ـ مجلة « سومر » الجز الثاني ـ المجلد الثاني ـ ١٩٥٢

٩ ـ « خلاصة تاريخ الكرد وكردستان » تاليف العلامة محمد امين زكي بك ترجمة محمد علي عوني / مصر ١٩٣٩

١٠ ـ « علماء ومدارس في اربيل » تاليف زبير بلال اسماعيل ـ موصل ١٩٨٤

١١ ـ « تاريخ الادب السرياني » مطبوع على الستينسل / مكتبة خورنة شقلاوه الكلدانية .

١٢ ـ « سجل الحكومة العراقية » كانون الثاني عام ١٩٢٧ ـ بغداد

١٣ ـ « العراق الشمالي » تاليف محمد هادي الدفتر ـ عبدالله حسن طبع في ١ / ٤ / ١٩٥٥ / بغداد

١٤ ـ « طريق في كردستان » تاليف اي . ام . هامتلون / ترجمة جرجيس فتح الله ـ بغداد ـ ١٩٧٣